وجدوا انها مشكلة معقدة ، وبخاصة عندما يتطلب الوضع نقل قطعات من جبهة الى اخرى . ان دولة الطوق التي يسعى كل المؤمنين بوحدة المصير العربي الى اقامتها ضرورة قومية لتطويق العدو من الشمال والجنوب ، وانهاكه على جبهتين بآن واحد ، واجباره على توزيع مجهوده الجوي والبري . ولكن هذا الواقع يخلق صعوبات استراتيجية هائلة . فبوسع الجيش الاسرائيلي ان يقاتل دفاعيا في عدة جبهات بآن واحد نظرا لاعداد اسرائيل الدفاعي ووضع جيشها المركزي . كما ان بوسعه خوض معركة دفاعية على جبهتين وخوض معركة تعرضية هجومية على جبهة ثالثة يتم فيها الحسم نظرا للترتيبات الدفاعية المحدثة على كل الجبهات . ان المستعمرات الاسرائيلية تقام على مرمى الاسلحة العربية على مختلف عياراتها . وقد نظم الدفاع عنها لتكون اشبه بحدود طبيعية تشكل « عائقا دفاعيا » على حد قول يغال آلون ولمنع اختراقها من اي جيش ميكانيكي . كما أن الدفاع المدني منظم فيها على أحسن وجه . ويشترك التجمع الصهيوني في اسرائيل لمواجهة اي طارىء ، على حين ما أن يتم أي اشتباك بين الدول العربية واسرائيل حتى يهجر سكان الحدود من العرب قراهم وموطن آبائهم واجدادهم نظرا لافتقارهم للتنظيم والتسليح والتعبئة الشاملة .

ان الاستراتيجية مملكة الكتل والمساحات والمهل الزمنية الكبرى . ولهذا فان الهجوم من عدة جبهات لا يعطي في المساحات الواسعة (المجال الاستراتيجي) النتائج نفسها التي يعطيها في مجال التكتيك ، كما أن ميزة الخطوط الداخلية التي يتمتع بها خصمنا تزداد مع اتساع المساحات التي توجد فيها هذه الخطوط ، ولن يتحقق حسم المعركة معه الا عندما تستطيع القوات المسلحة السورية بلوغ سهل عكا في الوقت الذي تكون فيه القوات المسلحة المصرية قد عبرت قناة السويس واجتازت مساحة لا بأس بها من أرض سيناء ، وفي الوقت الذي تضطره القوات المسلحة العربية في كل الجبهات ، كما تضطره المقاومة الفلسطينية التي تقوم بدورها على مؤخراته الى توزيع مجهوده الجوي على عدة جبهات بآن واحد ، مع الاهتمام بأمن مؤخراته . وهنا تلعب الجبهة الشرقية بكاملها دورا اساسيا في المعركة . وينبغي ان نتوقع قيام العدو بقتال تأخيري في بعض المناطق وهجوما صاعقا في مناطق اخرى .

وهكذا فان **الوحدة العسكرية الحقيقية** لدول الاتحاد ، وللدول التي قد تقرر وضع امكاناتها العسكرية تحت تصرفها تستهدف اول ما تستهدف تضافر كل الجهود نحو هدف واحد . وبما ان العدو المدعم بالامبريالية الامريكية هو عدو واحد يفكر هو واركانه على نسق واحد اذن لا بد لمثل هذا الاتحاد من تطبيق مبدأ **وحدة الحرب** ، مهما كانت اشكالها، مستندة الى **تصميم استراتيجي** واحد ، **وخطة حرب واحدة** تكون بمثابة دليل لكل الاطراف تحدد فيها المراحل المختلفة لتنفيذها ، مع الاهداف المرحلية الوسطية . وضمن هذا الاطار تؤمن **وحدة ادارة العمليات العسكرية بخطة ميدانية واحدة**، وبخطة عمليات موحدة تراعى فيها المراحل المتوافقة مع الامكانات والوضع العربي والدولي . ومن الممكن أن تتضمن **خطة الحرب** دورا دبلوماسيا او سيكولوجيا تقوم به هذه الدولة أو تلك طبقا لامكاناتها وارتباطاتها ، على ان تتضمن بالتأكيد **تضامنا استراتيجيا** للجبهات ، بما فيها دور المقاومة الفلسطينية . ومثل هذا التضامن يخلق نوعا من الارتباط بين الجبهات يجعل كلا منها مستفيدة من الميزات التي تحصل الجبهة الاخرى عليها ، كما يجعل كل واحدة منها مسؤولة عند انهيار اية جبهة من الجبهات .

ان خصمنا على درجة عالية من الكفاءة القتالية ، تدعمه الوسائل التكنولوجية الحديثة، وفي مواجهته بصورة فعالة لا بد من : ١) استخدام كل **القوى** التي نملكها حتى آخر مورد من الموارد . ٢) تعبئة كل قوانا وطاقاتنا المكشوفة والكامنة . ٣) حشد قواتنا في المناطق التي ينبغي ان توجه منها الضربة الحاسمة . ٤) عدم تبديد الوقت وسرعة